



صوت المجنوب نيوز / صحيفة الايام المعدنية / 2007-07-14

أبلغ «الأيام» ملاك الأراضي الزراعية في محافظة عدن عن تعرض عدد منهم أمس الأول وأمس للاعتقال من قبل جهات أمنية قامت بإطلاق سراحهم في وقت لاحق فيما ما زالت تحتجز الشيخ محسن علي قاسم المفلحي، وأكد ملاك الأراضي الزراعية بعدن في بيان صادر عنهم - تلقت «الأيام» نسخة منه - تمسكهم بحقوقهم في الدفاع عن ممتلكاتهم. وجاء في البيان الصادر عن اجتماع عقد أمس الأول الخميس لملاك الأراضي الزراعية بعدن: «إننا في هذا اللقاء المشترك وهذا الحشد الكريم وسط هذه المشاركة الفاعلة المدعمة لموقف الحق والمأخذ بيد السلطة في استنارة طريقها في تعاملها مع كل مكتسبات المواطن والموطن وفي رأب الصدع بين المواطن والسلطة فإن السلطة ما كانت إلّا لحماية أمن المواطن وتنظيم علاقته مع أخيه المواطن وليس لتكون له نداءً وخصماً وجلاداً، وإننا إذ نرفع بياننا هذا إلى السلطة نربأ بها عن سفاسف الأمور، وأن نترفع عن الاستماع للمغرضين والحاquدين ومن أشربت أنفسهم الجهل واللامعقول فإن نفي الملكية والحقوق المثبتة جهل وبعد عن المألوف والمعروف ولما ينطلي مثل هذا الكلام على عاقل البتة.

وإنه منطلقاً من المعاناة التي نمر بها من الانتهاك لحقوقنا وسلب أراضينا بالقوة وبعد أن لجأنا إلى كافة جهات الاختصاص من قضاء ونيابة ومناشدات لفخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس الوزراء وبما نحمله من وثائق وأحكام وتوجيهات ألقيت كلها في سلة المهملات مما اضطرنا إلى أن ندافع عن ممتلكاتنا اعتماداً على الله ثم على أنفسنا.

ونصدر بياننا هذا بهذه المطالبات:

1- نطالب قيادة المحافظة والمجالس المحلية فيها بألأ تكون خصماً لنا ونحملهم المسؤولية كاملة عما ينتج من الإهمال والاندجراف ليصبحوا خصماً لنا بدلاً من حماية حقوقنا.

2- نهيب بإخواننا من مثقفين وحقوقيين وشخصيات اجتماعية وجمعيات ومنظمات إنسانية أن يقفوا إلى جانبنا بالحق ورفع الظلم عنا فيما يستباح ويصادر من أراضينا دون أي مسوغ قانوني.

3- نطالب الأخوة في مجلس النواب والأخوة في كتلة عدن خاصة أن يقفوا إلى جانبنا وأن ينصرونا في مطالبنا.

4- إن مثل هذه التصرفات اللامسئولة الصادرة عن الجهات المتنفذة في الدولة لهي أكبر عائق أمام تقدم هذه المحافظة وجلب الاستثمار إليها وهي أكبر إساءة للبلد.

5- نحذر جميع المستثمرين والمواطنين من أن يتعاملوا أو يتبايعوا أو يشتروا في أراضينا.

6- نحذر أي جهة أو أي شخص من العبث في أراضينا واستفزازنا فيما نملك وإنه يحق لنا أن ندافع عن ممتلكاتنا وحقوقنا كما أن أي تصرف من هذه الجهات في هذه الأراضي غير قانوني وغير ملازم لنا ولما نعترف به ولما نقره ولما يسقط حقنا فيه بالتقادم.

7- بموجب حقوقنا الدستورية والشرعية يحق لنا الدافع عن حقوقنا وممتلكاتنا بمختلف الوسائل المشروعة وإن تمادي السلطة في إنكار حقوقنا سيؤدي إلى تصعيد المواجهة وإلى تراكمات خطيرة لا ينفع بعد حدوثها

الندم وإننا نحمل الجهات المختصة مسؤولية كل ما يحدث.

8- كما أننا نرفض ما حصل لأراضينا من جرف وتهديم من قبل المؤسسة الاقتصادية بدعم وتعزيزات أمنية وأيضا ما حصل يوم أمس الأول 2007/7/11م ويوم أمس 2007/7/12م أيضا من اعتداءات ومشادات وتعنت ورفض للأوامر القضائية.

9- كما أننا ضد الاعتقالات التي حصلت يوم 2007/7/12 لبعض ملاك الأراضي الذين لايزالون رهن الاعتقال حتى لحظة إلقاء هذا البيان ونطالب بإطلاقهم فورا.

10- إننا نوجه هذه الرسالة إلى كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.. والله من وراء القصد».

من جانبها أعلنت لقاءات التسامح والتصالح والتضامن عن شديد استنكارها وإدانتها لعملية اعتقال الشيخ محسن علي قاسم المفلحي أثناء توجهه إلى أداء صلاة الجمعة أمس من قبل جهات أمنية على خلفية دفاعه وآخرين من ملاك الأراضي الزراعية بعدن عن أرضهم في منطقة اللحوم التي تم الاعتداء عليها والعمل على تسويرها بالرغم مما يملكه الملاك من وثائق وأحكام قضائية بأحقيتهم وملكيته لأراضيهم، بحسب البيان.

وأضاف بيان لقاءات التسامح والتصالح والتضامن: «نحن إذ ندين ونستهجن هذا العمل غير المبرر وغير القانوني والذي يتنافى مع أبسط حقوق الإنسان والمواطنة المتساوية فإننا نستغرب أن يحدث كل هذا العسف تجاه هذه الشخصية الوطنية التي تدافع عن الحق كما أننا نرى في مثل هذه الإجراءات القمعية كل عناصر التنفير والطرد لكل ما من شأنه أن يرغب في

الاستثمار في عدن أو يساعد على خلق بيئة مناسبة له.

ويهمنا أن نشدد على ضرورة الإفراج الفوري غير المشروط عن الشيخ محسن علي قاسم المفلحي وجميع من اعتقل معه وقبله من الإخوة الملاك ولما نرى في استمرار حجزهم سوى الإصرار على الباطل بكل عنجهيته وصلفه.

كما أننا نحذر السلطات التي قامت باعتقاله بأن مثل هذا العمل سوف يؤدي إلى خلق بؤر توتر في مناطق أخرى من المحافظات.

وانطلاقاً من مسؤوليتنا فإننا ندعو كافة الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني إلى إدانة هذا العمل التعسفي، مؤكداً أن الاستثمار في حجزه سوف يدفعنا إلى تنظيم اعتصامات سلمية تضامناً معه ومطالبة بإطلاق سراحه.